البعثة

٢٥ شارع إسماعيل
باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

ذو الحجة ١٣٦٧
أكتوبر ١٩٤٨
العدد التاسع
السنة الثانية

مع أجيال المستقبل

هانحن أولاء نبدأ عاماً دراسياً جديداً ، فنصل الجهد فى وضع حجر جديد فى بنائنا العلمى . وتفتح المدارس مرة أخرى ، لتستقبل أفواجاً من العقول الطيعة ، يشكلها الأساتذة والمربون حسبما تمليه عليهم عقولهم النيرة ، وخبرتهم بما تتطلبه الحياة الحاضرة والمستقبلة ، فيواجهون بذلك أهم عملية يؤديها إنسان ، ويتحملون من المسئولية مايجعل الحكم لهم أو عليهم من الخطورة بمكان بعيد ، لأنهم قد أخذوا على عواتقهم تكوين الجيل المقبل وتأهيله لحياة أفضل من تلك التى يحيونها .

وإن أداء مهمة كهذه يتطلب منا أمرين ليس من السهل أن يتوافرا على الوجه الأكمل . ولكن حسبنا أن نبذل الجهد للوصول فيهما إلى الكمال المرتقب ؛ الأمر الأول ، أن ندرك فى شىء من الوضوح ، ماهى هذه الحياة المستقبلة التى يجب إعداد أجيالنا المقبلة لها ، وكيف ندرك صلاحيتها ونحن لم نمارسها ، ولا نعلم الظروف التى قد تطرأ فتغير الكثير من المثل والنظريات التى ندين بها الآن ، ولا ندرى العوامل التى قد تجد فتقلب الكثير من الحقائق ، وتغير المقاييس الخلقية ومعايير السعادة ، فنحن نعد أبناءنا لحياة نجهل كثيراً من جوانبها ، وقد لايكون تقديرنا لها تقديراً يتمشى مع الصواب ، ولابد أن تكون عقولا جبارة تلك التى تستطيع أن تسبر غور المستقبل وتلمس بعض حقائقه ، فتدرك أن الأجيال المقبلة ستحيى حياة سعيدة إذا نالت هذا النوع من التربية أو ذاك .

الأمر الثانى هو اختيار المعلم الصالح الذى ستوكل إليه مهمة إعداد النشء وتربيته ، فليس كل من نال قسطاً من التعليم أو حمل شهادة دراسية ، قادراً على أن يضطلع بهذه المهمة ، إذ أن المعلم يجب أن يكون صورة مثالية ، هى وسط بين الحياة الحاضرة فى أرقى صورها والحياة المستقبلة كما نرجو أن تتحقق لهذا الجيل الجديد ، ولا يستطيع المعلم أن يؤدى رسالته إلا إذا كان قادراً على اكتساب احترام تلاميذه وهو بدوره لايستطيع الحصول على هذا الاحترام إلا إذا كان محترماً من رؤسائه ، وإننا فى فترة من الزمن نحن ملزمون فيها بأن نجارى تلك الوسائل المادية التى أصبحت مقاييس متعارفة لهذا التقدير ، فإذا أضيف إلى ذلك توافر الخصائص النفسية ومقومات الشخصية الممتازة والمقدرة العلمية عند المدرس ، استطعنا أن نطمئن إليه فى تأهيل أبنائنا للحياة .

عبد العزيز حسين